قال الله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم
المسلمين والنبي انسان ذكر اوحي اليه بشرع
وان لم يامر بتبليغه فان امر بذلك فرسول
ايضا فالنبي اعم من الرسول وقيل هما
بمعنى واحد وهو معنى الرسول والنبي
بالهمزة من النبا اي الخبر لانه مخبر عن الله تعالى
وبلى همزة وهو الاكثر من النبوة وهي الرفعة
لان النبي شريف الرتبة والدين ما شرعه
الله من الاحكام والاسلام هو الخضوع
والانقياد لالوهية الله تعالى ولا يتحقق
الا بقبول الامر والنهي والايمان هو التصديق
بما جاء به الرسول من عند الله والاقرار به
وهما وان اختلفا مفهوما فهما صدقا واحد
فلا يصح في الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن
وليس بمسلم وبالعكس ولا نعني بوحدتهما
سوى هذا وقوله محمد محمد بدل
من نبي فيكون مجرورا ويجوز رفعه على انه
خبر مبتدا محذوف وهو اشرف من اسما
نبينا صلى الله عليه وسلم وهي كما نقل ابن

الهايم

الهايم عن ابي بكر ابن العربي والنووي
رحمهما الله ان لمحمد الف اسم واختار هذا الاسم
لوجوه منها ان الله تعالى ذكره في القرآن العظيم
في سياق الامتداح ومنها انه اشرف واكثر
استعمالا في السنة الصحابة والتابعين فمن
بعدهم وقوله خاتم رسل ربه اي وانبيائه
قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين
والصلاة والسلام على آله وهم مؤمنو بني
هاشم وبني المطلب وقيل جميع الامة وقيل
عترته الذين ينتسبون اليه وهم اولاد
فاطمة ونسلهم وقيل اقاربه من قريش
وقيل غير ذلك من بعده اي بعالة وصحبه
من بعده ايضا وهم اسم جمع لصاحب بمعنى
الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا به ولو
ساعة ومات على ذلك وقيل من طالت صحبته
له وكثرت مجالسته له والاخذ عنه وقيل غير ذلك
ولما حمد الله تعالى وصلى على نبيه صلى الله عليه
وسلم قال ونسأل الله لنا الاعانة فيما نواخينا
اي نحزبنا وقصدنا يقال فلان ينوا في الحق

Copyright © King Saud University